



توحيد الألوهية

والعبادة

الصفحة

المحتوى..

الفصل الأول

مفهوم توحيد الألوهية وأهميته

الدرس الأول: مفهوم توحيد الألوهية..... ٦٨

الدرس الثاني: أهمية توحيد الألوهية..... ٧١

الفصل الثاني

الأدلة على إثبات توحيد الألوهية وشروطه

الدرس الثالث: الأدلة على إثبات توحيد الألوهية..... ٧٥

الدرس الرابع: شروط (لا إله إلا الله) (١)..... ٧٩

الدرس الخامس: شروط (لا إله إلا الله) (٢)..... ٨٢

الفصل الثالث

مفهوم العبادة

الدرس السادس: تعريف العبادة ومنزلتها..... ٨٦

الدرس السابع: من أنواع العبادة (١)..... ٩٠

الدرس الثامن: من أنواع العبادة (٢)..... ٩٣

الدرس التاسع: من أنواع العبادة (٣)..... ٩٦

الفصل الرابع

شمولية العبادة وقواعدها

الدرس العاشر: شمولية العبادة..... ١٠١

الدرس الحادي عشر: قواعد في العبادة..... ١٠٤



حلول
الجلول اون لاين
hülul.online

من المتوقع في نهاية هذه الوحدة أن أحقق الأهداف الآتية:

. أن أعرف مفهوم توحيد الألوهية.

. أن أتعرف على أهمية توحيد الألوهية.

. أن أتعرف على أدلة إثبات توحيد الألوهية.

. أن أعدد شروط لا إله إلا الله.

. أن أعرف معنى العبادة.

. أن أتعرف على شمولية العبادة.

. أن أتعرف على قواعد العبادة.

حلول
الجلول اون لاين
hulul.online

الدرس الأول: مفهوم توحيد الألوهية

مدخل:

يتم الحوار بين
المجموعات.

أعدّد صوراً من توحيد الربوبية.

هل يكفي توحيد الربوبية لينجو الإنسان من عذاب الله تعالى؟ مع ذكر أمثلة.

لماذا أرسل الله الرسل؟

وأنزل الكتب؟

معنى توحيد الألوهية:

الألوهية: مأخوذة من الفعل الثلاثي (أله) بمعنى عَبَدَ

والإله في اللغة: بمعنى المعبود.

وفي الشرع: هو المعبود محبة ورجاء وخوفاً وتعظيماً.

وإذا تقرر معنى الإله، فإن توحيد الألوهية هو: (افراد الله تعالى بالعبادة) بأن يُعبد الله وحده لا شريك له،

وذلك بأن تُصرف جميع أنواع العبادة لله وحده، كالدعاء، والتحر، والمحبة، والخوف، والرجاء، والتعظيم،

وسائر العبادات.

ويدل على ذلك من القرآن الكريم ما يأتي:

قال تعالى: ﴿قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلرَّبِّ الْعَلِيمِ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾﴾ (١).

أرجع إلى المصحف، ثم
أكتب الآية داخل المربع
لتكون جزءاً من الدرس.

دليل آخر من القرآن الكريم سورة الكوثر آية (٢).

قوله تعالى ((فصل لربك وانحر) الكوثر 2

وتوحيد الألوهية هو سعادة المؤمنين وملجأ الطالبين، ونجاة المكروبين، وغيث الملهوفين، فلن يخلص الإنسان من آلام الدنيا ونكد عيشها إلا بعبادة الله تعالى وحده لا شريك له، ولو نال الإنسان أنواع ملذات الدنيا وشهواتها، ولم يحقق عبادة الله وحده فإن حياته لا تكون مطمئنة، بل يظل في قلق وحيرة.

أرجع إلى المصحف، ثم
أكتب الآية داخل المربع
لتكون جزءاً من الدرس.

يدل على ذلك من القرآن الكريم سورة طه آية (١٢٤).

قوله تعالى ((وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى))

فليس للقلوب سعادة ولا لذة تامة إلا بعبادة الله تعالى، والإعراض عن عبادة ما سواه، فإن اللذة والفرحة والسرور والنعيم الذي لا يمكن التعبير عنه إنما هو في محبة الله تعالى والتذلل له سبحانه والافتقار إليه جل وعلا.

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، أعدّ سبل تحقيق المحبة لله تعالى التي تحصل بأداء الصلاة. حديث بني الإسلام على خمس ((لأن هذا الحديث من الأحاديث التي استدل بها على أن الأركان الإسلام خمسة فالذي بني الإسلام على هذه الخمس هو الله جلا جلاله و هو الشارع جلا جلاله و النبي صلى الله عليه وسلم مبلغ عن ربه جل و علا و ليس هو شارعا على جهة الاستقلال و إنما هو عليه الصلاة والسلام مبلغ أو مشرع على جهة التبليغ

(١) سورة الأنعام الآيات: ١٦٢-١٦٣.

في الشرع : هو المعبود محبة و رجاء و خوفا و رغبة و توكلًا و استعانة



س١: أعرّف توحيد الألوهية.

س٢: كيف نستنتج تعريف (توحيد الألوهية) من تعريف (الإله)؟

س٣: متى يتحقق السرور والسعادة التامة للإنسان؟ مع التعليل.

نشاط



ألخصّ الدرس في الأسطر الآتية:

هو إفراد الله تعالى بالعبادة و ترك عبادة ما سواه و الألوهية مأخوذ من الإله و الإله بمعنى المعبود و أن سعادة الإنسان تتحقق بعبادة الله وحده و الإعراض عن عبادة غيره لأنك لن تحتاج إلى غيره لأن توحيد الألوهية ميثاق عظيم و عهد وثيق مأخوذ على كل الناس

ج3- و توحيد الألوهية هو سعادة المؤمنین و ملجأ الطالبین و نجاة المكروبین و غياث الملهوفین فلن يخلص الإنسان من آلام الدنيا و نكد عيشها إلا بعبادة الله تعالى وحده لا شريك له و لو نال الإنسان أنواع ملذات الدنيا و شهواتها و لم يحقق عبادة الله وحده فان يحصل إلا على الألم و الحسرة و العذاب

أنه حق الله تعالى على العباد

٣- أستنتج الأمر الثالث من الأمور التي تتجلى فيها أهمية توحيد الأنوهمية.

لقوله ﷺ: «حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا»^(١). فهذا التوحيد هو حق الله تعالى الواجب على الناس، وهو أعظم أوامر الدين، وأساس الأعمال.

٤- لا يصح إسلام الشخص إلا إذا أتى بتوحيد الأنوهمية.

فإن هذا التوحيد أول ما يؤمر به من عزم الدخول في الإسلام، قال تعالى: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾^(٢). ونقض هذا التوحيد والوقوع في الشرك هو سبب لحبوط الأعمال وبطلانها، لقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(٣).

نشاط

بالتعاون مع مجموعتي، أحدّد وجه الاستدلال من الآيتين هنا.

وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ
وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ
اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا (سورة النساء 36)

ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ
(88 سورة الانعام)

(١) أخرجه البخاري ح (٢٨٥٦) ومسلم ح (٣٠).

(٢) سورة النساء الآية: ٣٦.

(٣) سورة الانعام الآية: ٨٨.

٥- أن لهذا التوحيد من الفضائل الكثيرة والآثار الحميدة ما ليس لغيره.

• فهو أعظم الأسباب في النجاة من النار، لقوله ﷺ: «وَحَقَّ الْعِبَادَ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُدْزَبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا»^(١)، وقوله: «فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَتَّبِعِي بِذَلِكَ وَجَهَ اللَّهُ»^(٢).

• ومن التزم هذا التوحيد غفر الله له ذنوبه كما في قوله ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ لَقِيَ بِقُرَابِ الْأَرْضِ حَظِيئَةً لَا يُشْرِكُ بِي شَيْئًا لَقِيَته بِمِثْلِهَا مَغْفِرَةً»^(٣).

• كما أن أسعد الناس بشفاعة نبينا محمد ﷺ من كان من أهل التوحيد، حيث قال ﷺ: «أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ أَوْ نَفْسِهِ»^(٤).

معلومات إضافية

قرب الأرض:
ملؤها أو ما يقارب
ملأها.

أهمية توحيد الألوهية

١ أنه ميثاق وعهد مأخوذ على كل الناس

٢ أنه الغاية من بعث الرسل وإنزال الكتب

٣ أنه حق الله تعالى على العباد

٤ أنه لا يصح إسلام شخص إلا به

٥ أنه له من الفضائل الكثيرة والآثار الحميدة ما ليس لغيره

(١) أخرجه البخاري ح (٢٨٥٦) ومسلم ح (٣٠).

(٢) أخرجه البخاري ح (٤٢٥) ومسلم ح (٢٢).

(٣) أخرجه مسلم ح (٢٦٨٧).

(٤) أخرجه البخاري ح (٩٩).

مقارنة بين توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية

توحيد الألوهية	توحيد الربوبية	مجال المقارنة
أله	الرب	من جهة الاشتقاق
توحيد الله بأفعال العباد كالصلاة والزكاة.....	توحيد الله سبحانه وتعالى بأفعاله كالخلق والرزق.....	من جهة المعنى
متعلق بالأوامر والنواهي من الواجبات والمحرمات.....	متعلق بالأمر الكونية كالخلق والإحياء.....	من جهة المتعلق

أنه ميثاق و عهد مأخوذ من كل الناس – أنه حق الله تعالى على العباد- أنه
الغاية من إنزال القرآن الكريم



س١: أعدد ثلاثاً من فضائل توحيد الألوهية .

س٢: تتجلى أهمية توحيد الألوهية من خلال أمور، أذكر ثلاثة منها مع الدليل.

الحُلُول أون لاين

 hulul.online

نشاط



ألخص الدرس في الأسطر الآتية:

.....

.....

.....

.....

.....

الدرس الثالث: الأدلة على إثبات توحيد الألوهية

مدخل:

يتم الحوار بين المجموعات،
لربط الدرس الجديد بالدرس
السابقة.

ما معنى توحيد الألوهية؟

ما حق الله على العباد مع الاستدلال؟

الوحدة الثالثة

الأدلة على إثبات توحيد الألوهية

تعددت الأدلة والبراهين في تقرير توحيد الألوهية، وسنذكر منها ما يأتي:

أ- الاستدلال بتوحيد الربوبية على توحيد الألوهية:

توحيد الربوبية هو: التصديق الجازم بوجود الله تعالى وأنه سبحانه هو المنفرد بالملك والخلق والرزق والتدبير وأنه المحيي والمميت

أدب تعريف توحيد الربوبية
داخل المستطيل.

وإثبات ذلك يوجب إفراد الله تعالى بالعبادة والقصد وهذا هو (توحيد الألوهية).

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ النَّاسَ أَعْبُدُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ

لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٦﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرْشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً

فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أُندَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٧﴾

فأمر الله تعالى بعبادته وحده لا شريك له، فهو المستحق لذلك سبحانه، لأنه المنعم على عبده بإخراجهم من العدم إلى الوجود، وإسباغهم عليهم النعم الظاهرة والباطنة.

معلومة إثرائية

طريقة القرآن الكريم في
تقرير توحيد الألوهية،
الاحتجاج بتوحيد الربوبية
على تقرير توحيد الألوهية،
وجعل توحيد الربوبية دليلاً
على توحيد الألوهية.

نشاط



بالرجوع إلى تفسير ابن كثير أخصّ وجه دلالة الآيتين على الموضوع.

انه لا يصح إسلام شخص إلا بتحقيق توحيد الألوهية و إذا نقض هذا التوحيد وقع في الشرك لأنه اول ما يؤمر به من عزم الدخول في الإسلام

ب- بيان حال الآلهة التي تُعبد من دون الله تعالى:

أنها مخلوقة لا تخلق، ولا تجلب نفعاً لعابديها ولا تدفع عنهم ضرراً، فهذه المعبودات قد لازمها النقص والعجز والضعف والعيب والافتقار.

قال تعالى: ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ إِهْلَاهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا﴾ (١).

دليل آخر من القرآن الكريم: سورة فاطر آية (١٣، ١٤).

يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى ذَلِكَ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ (13) إِنَّ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ (14)

فمن علم أن تلك المعبودات لا تتفح ولا تضر ولا تعطي ولا تمنع ولا تملك شيئاً، أوجب له ذلك الإعراض عما سوى الله وإفراجه سبحانه بالخوف والرجاء والمحبة والدعاء والتوسل وسائر القربات.

أرجع الى المصحف، ثم أكتب الآيتين داخل المربع لتكون جزءاً من الدرس.

نشاط
hulul.online

أعد متالين على الأقل لمعبودات من دون الله تعالى، مع توضيح حالها.
(يُفَضَّلُ أَنْ تَكُونَ الْأَمْثَلَةُ مِنَ الْوَاقِعِ الْمَعَاوِرِ).

عبادة الأولياء الصالحين كمن يقوم بعمل لاهد و يدعى عليه ولي من أولياء الله و يذهب عنده لينال البركة و يتوسل له بان يشفع له عند الله و كذلك الذهاب للسيدة زينب لنيل البركة

معلومة إضافية:
القياس هو: التقدير على مثال.
يقال: قاس الشيء إذا قدره
على مثاله.

ج - الاستدلال بالقياس العقلي:

لقد ضرب الله تعالى في كتابه كثيراً من الأمثال من أجل تقرير الحقائق الشرعية كما قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِنْ جِئْتَهُمْ بِآيَةٍ يَقُولُوا زَيْلٌ مِمَّا كَفَرُوا وَإِنْ أَنْتَ إِلَّا مُبْطَلُونَ﴾ (١).

فمن الأمثال المضروبة في إثبات توحيد الألوهية، قوله تعالى: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (٢).

فهذه مقارنة بين رجلين:

الثاني	الأول	
	يتنازع فيه جماعة من الشركاء، خالص لسيّد واحد يحقق مقصود سيّده.	الحال
	فهذا يريد منه طلباً، والآخر يريد غيره.	
يعيش في الطمأنينة والاستقرار.	يعيش في تذبذب وعدم استقرار.	النتيجة

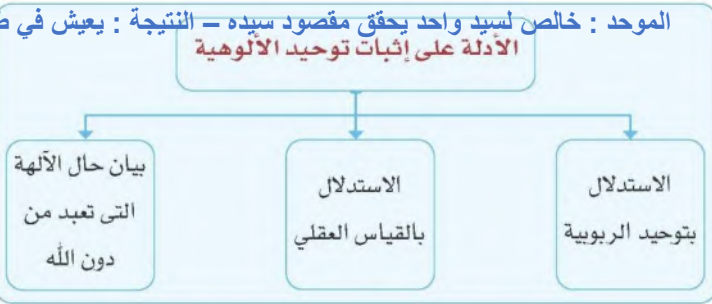
فهل يستوي حال هذين الرجلين؟ فكذلك حال الموحد والمشارك.

نشاط
أقارن بين حال الموحد والمشارك من خلال المقارنة بالمثال السابق.

المشارك	الموحد	
المشارك مثله كمثل العبد يمتلكه مجموعة من الرجال فليس بقادر برضيتهم كلهم ولا هو سالم من تشاحن الخلق و اختلافهم فيه	الموحد مثله مثل عبد عند رجل واحد قد سلم له و علم مقاصده و الطريق لرضاه	الحال
تذبذب و عدم استقرار	طمأنينة و استقرار و جزائه الجنة و نعيمها	النتيجة

يستأنس برأي المعلم/ة في الربط بين المثالين

ج2- الشرك : يملكه جماعة من الشركاء الممتازون فيه فهذا يريد من الجاهل أن يرى غيره . النتيجة : يعيش في تذبذب و عدم استقرار



خلاصة الدرس

﴿ وَأَتَّخِذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتَ وَلَا حَيَاةً وَلَا نَشُورًا ﴾

س1: أستدل من القرآن الكريم على عجز الآلهة التي تعبد من دون الله تعالى وضعفها .

س2: أقرن بين حال الموحد والمشارك .

س3: كيف يستدل بتوحيد الربوبية على توحيد الألوهية؟

نشاط
 أخصص الدرس في الأسطر الآتية:

بوضح هذا الدرس لنا ان الأدلة على إثبات توحيد الألوهية تتلخص في الاستدلال بتوحيد الربوبية و الاستدلال بالألوهية العقلية وبيان حالة الإله التي تعبد من دون الله

ج3- وإثبات ذلك يوجب إفراد الله تعالى بالعبادة و القصد (توحيد الالهوية)

((يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (21) الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ))
 فأمر الله تعالى بعبادته وحده لا شريك له . فهو المستحق لذلك سبحانه

الدرس الرابع: شروط (لا إله إلا الله) (١)

مدخل:

حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه لما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن، فقال له: «فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ» ^(١)، وفي رواية مسلم «فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ عِبَادَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». أستنتج معنى توحيد الألوهية من الحديث.

يتم الحوار بين المجموعات، وتدوّن النتائج على السبورة.

معنى (لا إله إلا الله)

معنى لا إله إلا الله:

لا معبود بحق إلا الله

أدوّن تعريف توحيد الألوهية في المستطيل الأزرق.

تعريف توحيد الألوهية:

هو إفراد الله تعالى بالعبادة وترك عبادة ما سواه

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، أقرن بين التعريفين من خلال دراسة حديث معاذ رضي الله عنه السابق. في الاستنتاج الأول للدلالة على هذا المعنى ثابت مستعمل في الكتاب والسنة بينما في تعريف الألوهية لأنه مبني على التآله لله و هو التعبد المصاحب للمحبة والتعظيم وهذا النوع هو الذي وقع فيه الخلل ومن أجله بعثت الرسل و أنزلت الكتب ومن أجله خلق الخلق و شرعت الشرائع

(ركنا كلمة التوحيد)

(لا إله إلا الله) لها ركنان هما: الأول: (النفى) والثاني: (الإثبات) (لا إله) تنفي العبادة عما سوى الله تعالى. و (إلا الله) تثبت العبادة لله وحده.

قال تعالى: ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ ^(٢)

(١) أخرجه البخاري ح (١٤٥٨) ومسلم ح (١٩).

(٢) سورة البقرة الآية: ٢٥٦.

قال تعالى في ذكر إبراهيم عليه الصلاة والسلام: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأبيه وَقَوْمهٗ إِنَّى بركهٗ مِمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٦١﴾ إِلَّا الَّذى فَطَرَنى فَإِنَّهٗ سَيهْدِينِ ﴿٦٢﴾﴾^(١).
أحد ركني كلمة التوحيد في الآية.

و(لا إله إلا الله) لها شروط سبعة، لا تنفع قائلها إلا بتحقيقتها واجتماعها، وقد

سئل وهب بن منبّه رحمه الله: أليس لا إله إلا الله مفتاح الجنة؟



فقال وهب: بلى، ولكن ما من مفتاح إلا وله

أسنان، فإن جئت بمفتاح له أسنان فتح لك،

والا لم يفتح لك^(٢).

وهذه الشروط ثابتة من خلال تتبع العلماء واستقراءهم لنصوص الكتاب والسنة.

شروط (لا إله إلا الله):

١- العلم بمعنى الشهادة وما تنفيه وما تثبته.

كما جاء في قوله ﷺ: «من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله دخل الجنة»^(٣).

معلومة إثرائية

الشروط مجموعة في البيت الآتي:
علم يقين وإخلاص وصدقك
مع محبة واتقياد والقبول لها

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، ما معنى العلم بمعناها المراد منها، وما الذي

تنفيه وتثبته؟

أن هذا من شروط لا إله إلا الله أي العلم بمعناها المراد منها وما تنفيه وما تثبته المنافي للجهل بذلك قوله تعالى ((إلا من شهد بالحق وهم يعلمون)) أي شهد بلا لا إله إلا الله وهم يعلمون بقلوبهم ما شهدت به ألسنتهم فلو نطق بها وهو لا يعلم معناها لم تنفعه لأنه لم يعتقد ما تدل عليه

(١) سورة الزخرف الآيات (٢٦-٢٧).

(٢) أخرجه البخاري تعليقاً (٢:١٧).

(٣) أخرجه مسلم ح (٢٦).

٢- اليقين.

بأن يكون قائلها مستيقناً بمدلولها يقيناً جازماً لا شك فيه ولا ارتياب.
لقوله ﷺ: « أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ لَا يَلْقَى اللَّهُ بِهِمَا عَبْدٌ غَيْرَ شَاكٍّ فِيهِمَا إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ » (١).

نشاط



أحدّد وجه الاستدلال من الحديث.

أن قالها مستيقناً بمدلولها يقيناً جازماً لا شك فيه و لا ارتياب دخل الجنة

ج1- كما جاء في قوله صلى الله عليه وسلم ((من مات و هو يعلم ان لا اله الا الله دخل

الجنة))

نقوهر

س١: أستدلّ من السفة النبوية على أن العلم بمعنى (لا اله الا الله) شرط من شروطها.

س٢: تتضمن (لا اله الا الله) ركنين، هما النفي والإثبات، وضع ذلك.

س٣: أقرن بين تعريف توحيد الألوهية، و(لا اله الا الله).

ج2- (لا اله) : نفي العبادة عما سوى الله تعالى. (إلا الله) : تثبيت العبادة لله وحده

نشاط



ألخصّ الدرس في الأسطر الآتية:

ان لا اله الا الله لها ركنان هما : النفي و الإثبات : فالركن الأول : النفي : لا اله : يبطل الشرك بجميع أنواعه و يوجب الكفر بكل ما يعبد من دون الله

الركن الثاني : الإثبات : إلا الله : يثبت أنه لا يستحق العبادة إلا الله و يوجب العمل بذلك

الدرس الخامس: شروط (لا إله إلا الله) (٢)

مدخل:

يتم الحوار بين المجموعات،
يربط الدرس الجديد بالدرس
السابق.
ما معنى (لا إله إلا الله)؟ لا معبود يستحق العبادة إلا الله
أقارن بين توحيد الألوهية، و(لا إله إلا الله).
ما الشرط الأول والثاني من شروط (لا إله إلا الله)؟

شروط (لا إله إلا الله)

٣- القبول لهذه الكلمة ولما اقتضته ظاهراً وباطناً.
وضد القبول الرد، فإن الله تعالى قد أخبر بأن من ردهذه الكلمة - كبراً
وحسداً- فهو من أهل الجحيم فقال سبحانه: ﴿أَحْسِرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجِهِمْ وَمَا كَانُوا
يَعْبُدُونَ ﴿٢٣﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَأَهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ ﴿٢٤﴾﴾ (١)
ثم ذكر سبحانه سبب هذا الوعيد بعد ذكر وصف حالهم فقال سبحانه:
﴿إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٢٥﴾ وَيَسْأَلُونَ أَبْنَاءَ النَّارِ كِرَاءَ الْهَيْمَاتِ
لِيَسْأَعَرَّ يَحْنُونَ ﴿٢٦﴾﴾ (٢)

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، أذكر أمثلة لما تقتضيه شهادة أن لا إله إلا الله ظاهراً
وباطناً.
العبادات الظاهرة : مثل التلفظ بالشهادتين و إقامة الصلاة و أيتاء الزكاة و
الحج

العبادات الباطن : الإيمان بالله و ملائكته و كتبه و رسوله

(١) سورة الصافات الآيات: ٢٢-٢٣.

(٢) سورة الصافات الآيات: ٢٥-٢٦.

٤- الانقياد لما دلت عليه.

كما جاء في قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عِزَّةُ الْأُمُورِ ﴾^(١).

ومعنى الآية: أن من أسلم وجهه لله أي أخلص له العمل، وانقاد لأمره واتباع شرعه فقد حقق الاستمسك بالعروة الوثقى، وهي (لا إله إلا الله).

نشاط



كيف يحقق المسلم الانقياد لله تعالى بأداء الصلاة؟

بالخضوع وضراعة القلب وطمأنينة وسمونه لله تعالى وانكساره بين يديه ذلاً وفتقاراً وإيماناً به وبلقائه وتدبر معاني الأقوال وأسرار الأفعال في الصلاة وهي مجال خصب و بحر لا ساحل له وكذلك حب الصلاة والاشتياق إليها

٥- الصدق.

وهو أن يقولها صادقاً من قلبه، فيطابق قلبه لسانه.

فقد ورد عن النبي ﷺ أنه قال: «ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله صادقاً من قلبه إلا حرمه الله على النار»^(٢).

hulul.online

٦- الإخلاص.

وهو إفرااد الله تعالى بتصفية العمل من جميع شوائب الشرك، كالرياء والسمعة.

فقد جاء عنه ﷺ أنه قال: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ»^(٣).

(١) سورة لقمان الآية: ٢٢.

(٢) أخرجه البخاري ح (١٢٨).

(٣) أخرجه البخاري ح (٤٢٥) ومسلم ح (٢٣).



أختار نوعاً من الأعمال الصالحة، وأبين سبل الإخلاص لله تعالى في القيام به.
مساعدة المحتاجين سبل الإخلاص لله تعالى في القيام بهذا الأمر أن
يكون خالصاً لله بعيداً عن الرياء وعن النظر لأقوال الناس و ألا
أفعل هذا الأمر بغرض التباهي أو جلب الناس للمصلحة

٧- المحبة لهذه الكلمة وما تدل عليه، ولأهلها العاملين بها. كما قال تعالى:

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ رَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يُرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ سَرِيدٌ الْعَذَابِ﴾ (١)

فأهل لا إله إلا الله يحبون الله حياً خالصاً، وأهل الشرك يحبون أصنامهم مثل
محبتهم لله، وهذا شرك يناهي لا إله إلا الله.

وأخيراً..

ليس المراد من هذه الشروط مجرد حفظها، فكم من إنسان اجتمعت
فيه والتزمها بفطرتة، وثوقيل له عبدها لم يحسن ذلك، وكم من
حافظ لألفاظها وتراه يقع كثيراً فيما يناقضها، والتوفيق بيد الله
تعالى وحده.



العلم بمعناها - اليقين - القبول - الانقياد - الصدق - الإخلاص - المحبة



س١: أعدد شروط (لا إله إلا الله).

س٢: ما جزء من قال (لا إله إلا الله) صادقاً من قلبه؟ مع الاستدلال والتعليل.

س٣: ما الواجب علينا تجاه شروط (لا إله إلا الله)؟

ج2- وهو أفراد الله تعالى بتصفية العمل من جميع شوائب الشرك كالرياء و
السمعة . فقد جاء عنه صلى الله عليه وسلم ((فإن الله قد حرم على النار من قال
لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله))

نشاط



أخصّ الدرس في الأسطر الآتية:

أن من شروط لا إله إلا الله سبعة شروط لا تنفع قائلها إلا بتحقيقها و اجتماعها و منها كما أتى في هذا الدرس السابق (العلم) و (اليقين) ثم اكمل لنا بقية الشروط وهي (المحبة - الإخلاص - الصدق - الانقياد - القبول) فمن فعل هذه الشروط لا إله إلا الله اعتقاداً و قولاً و عملاً بكل ما دلت عليه كلمة التوحيد لا معبود بحق إلا الله

ج3- ليس المراد من هذه الشروط مجرد حفظها . فكم من إنسان اجتمعت فيه و التزمها بفطرتها و لو قيل له عددها لم يحسن ذلك و كم من حافظ لألفاظها و تراه يقع كثيراً فيما يناقضها و التوفيق بيد الله تعالى

الدرس السادس: تعريف العبادة ومنزلتها

مدخل:

يتم الحوار بين المجموعات. ما الغاية من خلق الخلق؟ مع الدليل.

كيف يحقق المسلم الغاية التي من أجلها خلق؟

تعريف العبادة

العبادة لغة: من التذلل والخضوع، يقال: طريق معبد إذا كان مذلاً وطأته الأقدام.
العبادة في الشرع: كل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة.

فالعبادات الظاهرة مثل: التلطف بالشهادتين، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والحج والجهاد في سبيل الله، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ونصرة المظلوم، وبر الوالدين، والإحسان للجار واليتيم والفقير، وتعليم الناس الخير، والدعوة إلى الله عز وجل، وأمثال ذلك من العبادات. والعبادات الباطنة مثل: الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره، وحب الله تعالى والخوف منه، ورجائه والتوكل عليه، وإخلاص العبادة له، والصبر وغير ذلك.

نشاط



وما المراد بالعبادات الظاهرة؟

مثل التلطف بالشهادتين وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة والحج والجهاد في سبيل الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ونصر المظلوم

وما المراد بالعبادات الباطنة؟

مثل الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر

إن مفهوم العبادة: التوجه إلى الإله المعبود سبحانه وتعالى بالخضوع والانقياد، والتعظيم بالقلب، والامتثال لما أمر، والانتهاز عما نهى.

وأصل العبادة محبة الله تعالى، وهذه المحبة إنما تتحقق باتباع أمره واجتناب نهيهِ، كما قال تعالى:

﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾^(١).

فجعل اتباع رسوله ﷺ شرطاً لمحبة الله تعالى لهم، فلا تثبت محبة الله لهم بدون المتابعة لرسوله ﷺ. وإذا كان القلب محباً لله تعالى خاضعاً له، فهذا يستلزم انقياد الجوارح وعبوديتها لله تعالى، فإن القلب إذا ذاق حلاوة محبة الله تعالى، ولذة الخضوع والاستكانة إليه، فإن ذلك يورث فيه مسارعة إلى الخيرات والطاعات، ومجانبة المعاصي والسيئات.

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، ما وجه الاستدلال من الآية السابقة على أن الأصل في العبادة محبة الله تعالى؟

الإتباع لأن المحبة تتحقق باتباع أمره و اجتناب نهيهِ

منزلة العبادة

١- خلق الله تعالى الخلائق من أجل عبادته عز وجل، وحده لا شريك له، فقال سبحانه:

﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾^(٢).

٢- أن جميع الرسل عليهم السلام من أولهم إلى آخرهم دعوا إلى عبادة الله تعالى وحده لا شريك

له: ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ﴾^(٣).

٣- أمر الله تعالى بعبادته في جميع الأحوال، وجعل ذلك لازماً لرسوله ﷺ ولجميع أمته، كما قال

سبحانه: ﴿ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴾^(٤) واليقين هو الموت.

(١) سورة آل عمران الآية: ٣١. (٢) سورة النحل الآية: ٣٦.

(٣) سورة الذاريات الآية: ٥٦. (٤) سورة الحجر الآية: ٩٩.

٤- ذم الله المتكبرين عن عبادته، وتوعدهم بالجحيم بقوله: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ
ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ (١).

٥- أن حاجة الإنسان وضرورته إلى عبادة الله تعالى فوق كل حاجة وضرورة، فحاجة العبد إلى أن يعبد الله وحده لا شريك له أعظم من حاجة الجسد إلى روحه، فلا صلاح ولا فلاح للعبد إلا بعبادة الله تعالى والاعتماد عليه، ولا طمأنينة إلا بذكره، ولا سعادة إلا بالإقبال عليه سبحانه والتوجه إليه.

والقلب إذا ذاق طعم عبادة الله وحده، لم يكن عنده شيء قطُّ أحلى من ذلك، ولا ألد ولا أطيب، ولا يخلص أحد من آلام الدنيا ونكد عيشها إلا بعبادة الله وحده لا شريك له.

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، كيف يتحقق للعبد حلاوة عبادة الله تعالى من خلال عباداته الظاهرة والباطنة؟ مع التمثيل.

من قام بعبادة الله حق القيام فله الدرجات العلى في الجنة لقوله تعالى ((
ومن يأتيه مؤمنًا قد عمل الصالحات فأولئك لهم الدرجات العلى جنات عدن
تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ذلك جزاء من تزكى))

ولهذا بين الرسول صلى الله عليه وسلم عند العبد المسلم لا تتحقق إلا
بحبه لله فحب الله هو الأساس

ج1- كل ما يحبه الله و يرضاه من الأقوال و الأعمال الظاهرة و الباطنة

ج2- العبادات الظاهرة : التلطف بالشهادتين و إقامة الصلاة و إيتاء الزكاة و الحج

العبادات الباطنة : الإيمان بالله و ملائكته و كتبه و رسله و اليوم الآخر



س١: أعرّف العبادة شرعاً.

س٢: أقرّن بين العبادات الظاهرة والعبادات الباطنة.

س٣: أوضح منزلة العبادة استدلالاً بقوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ

لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾^(١)

ج3- ذم الله المتكبرين عن عبادته و توعدهم بالجحيم

نشاط



ألخّص الدرس في الأسطر الآتية:

أن العبادة لها منزلة عظيمة و ان معنى العبادة هو كل ما يحبه الله و يرضاه من الأقوال و الأعمال الظاهرة و الباطنة و على المرء التوجه إلى الإله المعبود سبحانه و تعالى بالخضوع و الانقياد و التعظيم بالقلب و الامتثال لما أمر الله و الانتهاء عما نهى حتى يفوز بالجنة

(١) سورة غافر الآية: ٦٠.

الدرس السابع: من أنواع العبادة (١)

(الدعاء، المحبة، الصلاة)

مدخل:

يتم الحوار بين المجموعات. ما تعريف العبادة؟

أمثلة على العبادات الظاهرة والباطنة.

من أنواع العبادة

أولاً: الدعاء

الدعاء لغة: الطلب.

واصطلاحاً: أن يسأل العبد ربّه كل ما يحتاجه وينتفع به من أمور الدنيا والآخرة، فيطلب من الله تعالى المغفرة والرحمة، والفوز بالجنة والتجاة من النار، كما يسأله العفاف والغنى وغير ذلك.

والدعاء من أهم العبادات وأعظمها، فهو يجمع الكثير من أنواع العبادة، كالاتتماد على الله تعالى، والخضوع له، والافتقار إليه ونحو ذلك. قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ (١)

وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر: إِنَّ الدُّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ، ثم قرأ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ (٢، ٣).

(١) سورة البقرة الآية: ١٨٦.

(٢) سورة غافر الآية: ٦٠.

(٣) أخرجه أحمد ح (١٨٢٥٢) وأبو داود ح (١٤٧٩) والترمذي ح (٢٢٤٧) وصححه النووي وقال ابن حجر: إسناده جيد.



بالتعاون مع مجموعتي، أذكر خمسة أمثلة لأعمال خير تتضمن الدعاء. كالصلاة مثلاً.
الصدق - بر الوالدين - صلة الرحم - إغاثة الملهوف -
إعالة الأيتام و التكفل بهم

معلومات إثرائية

أنواع المحبة

أولاً: المحبة التعبودية:

١. محبة الله التي هي أصل الإيمان والتوحيد.
٢. محبة في الله: وهي محبة أنبياء الله ورسله وأتباعهم.
٣. محبة مع الله: وهي محبة المشتركين لأهلهم.

ثانياً: المحبة الطبيعية:

١. محبة إشفاق ورحمة كمحبة الولد والصفار والضعفاء.
٢. محبة إجلال وتعظيم لا عبادة كمحبة الإنسان لأبيه وأمه ومعلمي الخير.
٣. محبة فطرية كمحبة الطعام والشراب والملبس.

ثانياً: المحبة

وهي روح العبادة وأصلها، فإن الله تعالى هو المألوه أي المعبود المحبوب، فيجب أن يكون القلب عامراً بمحبة الله تعالى محبة إجلال وتعظيم، لما يستحقه الله تعالى من صفات الكمال، ولما أنعم الله على عباده من النعم التي لا تعد ولا تحصى.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ خَلَاوَةَ الْإِيمَانِ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَدَّفَ فِي النَّارِ»^(١).



بالتعاون مع مجموعتي، ما معنى أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما مع

التمثيل؟

كما قال عليه الصلاة و السلام ((لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده و الناس أجمعين))

ما معنى أن يحب المرء لا يحبه إلا لله مع التمثيل؟

معناه أن الحب في الله و البغض في الله باب عظيم و اصل من أصول الإيمان و من لازم الحب في الله حب أنبيائه و أصفيائه و من شرط محبتهم و طاعة أمرهم

(١) متفق عليه البخاري ح (١٦) ومسلم ح (٤٣).

ثالثاً: الصلاة

وهي أظهر شعائر العبادة، وهي عمود الإسلام، قد فرضها الله تعالى على كل مكلف، الذكر والأنثى، والحاضر والمسافر، والصحيح والمريض وهي تتضمن عمل القلب واللسان والجوارح والقيام والركوع والسجود لله رب العالمين.

يقول الله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٣٣﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ ۗ وَيَذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١﴾

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة»^(١).

نشاط



كيف تتحقق العبودية في إقامة الصلاة؟

الصلاة هي صلة الإنسان بخالقه وهذا التواصل كي يتم على أكمل وجه يجب أن يعي الإنسان أنه عبد لهذا الرب عبد بمعنى ان يسلم امره لله خاشعاً خاضعاً لربوبيته فكلما ازداد الإنسان معرفة بالله سبحانه واقترب منه كلما ازدادت الهيبة لله والرهبه منه

تقويم



ج1- وهي روح العبادة و اصلها فإن الله تعالى هو المألوه أي المعبود المحبوب فيجب أن

يكون القلب عامراً بمحبة الله تعالى محبة إجلال و تعظيم

س1: ما المراد بالمحبة التي هي نوع من أنواع العبادة؟

س2: لماذا كان الدعاء من أهم العبادات وأعظمها؟

س3: ما منزلة الصلاة في حياة المسلم؟

ج3- وهي أظهر شعاير الإسلام وهي عمود الإسلام

قد فرضها الله تعالى على كل مكلف الذكر و الأنثى و الحاضر و المسافر

نشاط



ألخص الدرس في الأسطر الآتية:

يدور الدرس عن العبادة و أنواعها و ان العبادة هي سؤال العبد عن ربه كل ما يحتاجه و ينتفع بها من أمور الدنيا و الآخرة ومنها الدعاء وهو من أهم العبادات و أعظمها لأنه يجمع الكثير من أنواع العبادات كالا اعتماد على الله و الخضوع له

(١) سورة الأنعام الآيات: ١٦٢ - ١٦٣.

(٢) أخرجه مسلم.

الدرس الثامن: من أنواع العبادة (٢)

(الخوف، الرجاء، التوكل)

مدخل:

ما المراد بالدعاء؟

كيف تتحقق حلاوة الإيمان؟

ما منزلة الصلاة في حياتنا؟

يتم الحوار بين المجموعات.

من أنواع العبادة

رابعاً: الخوف

تعريفه: أن يخاف العبد ربه ويخاف عقابه في الدنيا، وعذابه في الآخرة، بحيث يحجزه هذا الخوف عن الوقوع فيما حرم الله تعالى.

قال الله تعالى: ﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾^(١).

وعن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: «يارسول الله، قول الله:

﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ﴾^(٢) أهو الذي يزني ويشرب الخمر ويسرق؟ قال:

لا يا ابنة الصديق، ولكن الرجل يصوم ويصلي ويتصدق، ويخاف ألا يقبل منه»^(٣).

معلومة إثرائية

أنواع الخوف:

١. خوف العبادة والتذلل والتعظيم والخضوع وهو ما يسمى خوف السر وهذا لا يصلح إلا لله سبحانه.
٢. الخوف الطبيعي والجبلي فهو إن حمل على ترك أو فعل محرم فهو محرم وإن كان خوفاً من عدو أو سبع فهذا لا يذم.

الجلول اون لاين
 hülul.online

نشاط



ما الفرق بين الخوف الطبيعي، وخوف العبادة؟ مع التمثيل.

الخوف الطبيعي: كخوف الإنسان من اللصوص فيغلق بابه و يحفظ متاعه

خوف العبادة: هو الخوف من العباد فيما لا يقدر عليه إلا الله سبحانه و تعالى فإذا كان الله هو الذي بيده الحياة و الموت و الرزق و غير ذلك .
 و متى يكون الخوف الطبيعي مفضية؟

إن حمل على فعل محرم او ترك واجب فهو محرم كمن يترك صلاة

الجماعة من خوف لا يؤثر عليه فهذا الخوف محرم

(٣) أخرجه أحمد ح (٢٥٢٦٢).

(٢) سورة المؤمنون الآية: ٦٠.

(١) سورة آل عمران الآية: ١٧٥.

خامساً: الرجاء

تعريفه: طمع العبد بفضل الله ورحمته وكرمه ومغفرته.

قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ﴾^(١)

نشاط



أذكر ثلاثة أمثلة للرجاء.

الرجاء أن يوفقني الله

الرجاء أن ينفع الله بعلمي وعلم المسلمين

الرجاء أن يحفظ ذريتي وجميع ذريات المسلمين

سادساً: التوكل

تعريفه: اعتماد القلب على الله عزّ وجلّ في جلب المصالح ودفْع المضار، من أمور الدنيا والآخرة، مع الاجتهاد في فعل الأسباب المشروعة.

كما قال النبي ﷺ: «أَحْرَضَ عَلَيَّ مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعَانَ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجِزْ وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا وَلَكِنْ قُلْ قَدَرُ اللَّهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ»^(٢)

قال تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلْ لَوْ أَنَّ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾^(٣)

نشاط



أذكر ثلاثة أمثلة للتوكل.

التوكل على الله عند النوم

التوكل على الله عند نزول الفاقة

التوكل على الله عند الإعراض عن الأعداء

(١) سورة الإسراء الآية: ٥٧.

(٢) أخرجه مسلم ح (٢٦٦٤).

(٣) سورة المائدة الآية: ٢٣.



س١: ما المراد بالخوف الذي هو نوع من أنواع العبادة؟

س٢: ما العلاقة بين الخوف والرجاء؟

س٣: أذكر بعض الأمثلة على التوكل.

نشاط



أُلخص الدرس في الأسطر الآتية:

كما سبق في الدرس السابق عن العبادة و أنواعها و هنا نستكمل بقية أنواع العبادة و هي (الخوف و الرجاء و التوكل) فلا بد أن يخاف العبد عقاب الله تعالى في الدنيا و عذاب النار في الآخرة بحيث يحجزه هذا الخوف عن الوقوع فيما حرم الله تعالى

الحلول اون لاين
hulul.online

ج١- أن يخاف العبد عقاب الله تعالى في الدنيا و عذاب النار في الآخرة بحيث يحجزه هذا الخوف عن الوقوع فيما حرم الله تعالى . قال تعالى ((فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ))

ج٢- ففي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (أن الله عز وجل قال : أنا عند ظن عبدي بي إن ظن خيرا فله و إن ظن شرا فله)

الدرس التاسع: من أنواع العبادة (٣)

(التوسل في الدعاء)

مدخل:

يتم الحوار بين المجموعات.
ما المراد بالخوف؟
ما العلاقة بين الخوف والرجاء؟
أمثلة على التوكل.

من أنواع العبادة

سابعاً: التوسل

التوسل لغة: التقرب.
وشرعاً: التقرب إلى الله تعالى بما شرعه الله سبحانه.
ولما كان التوسل عبادة وقربة إلى الله، تعين أن يكون على وفق ما شرعه الله تعالى في كتابه أو على لسان نبيه ﷺ.

وقد دل الكتاب والسنة على أن التوسل المشروع خمسة أنواع:

١- التوسل إلى الله تعالى بأسمائه الحميدة وصفاته العلى والدليل قوله تعالى:

﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذُرُوا الَّذِينَ يَلْحَدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيِّئُونَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(١)

وكان النبي ﷺ إذا أحزنه أمر قال: « يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيْثُ »^(٢).

ولقد دلت الأدلة الصحيحة على أن المسلم يستحب له أن يسأل الله تعالى بأسمائه وصفاته العلى، كأن يقول مثلاً: اللهم إنك أنت الغفور الرحيم فاغفر لي وارحمني.

(١) سورة الأعراف الآية: ١٨٠.

(٢) أخرجه الترمذي ح (٣٥٢٤).

ملفوظات إرنايت

لا أغيب قبلهما: لا أقدم
في الشرب قبلهما.
أهلاً ولا مالاً: أي من
رفيق وخدام.
الغبوق: الشرب بالعشي.

٢- التوسل إلى الله تعالى بتوحيده وبالإيمان والأعمال الصالحة.

وذلك أن يذكر المسلم بين يدي دعائه عملاً صالحاً قام به لله سبحانه وتعالى،
فيسأل الله تعالى به.

والدليل قوله تعالى عن أهل الإيمان: ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا
بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مِنَ الْأَذْرَارِ﴾ (١)

والدليل من السنة حديث الثلاثة الذين انطبقت عليهم الصخرة فسدت عليهم
باب الغار فلم يستطيعوا الخروج، فتوسلوا إلى الله تعالى بصالح أعمالهم ففرج
الله عنهم فخرجوا يمضون.

فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «انطلق ثلاثة رهط
ممن كان قبلكم حتى أووا المبيت إلى غار فدخلوه فاندحرت صخرة من الجبل
فسدت عليهم الغار فقالوا إنه لا ينجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله
بصالح أعمالكم فقال رجل منهم اللهم كان لي أبوان شيخان كبيران وكنت لا
أغيب قبلهما أهلاً ولا مالاً فتأذى بي في طلب شيء يوماً فلم أرخ عليهما حتى تأما
فحلبت لهما غبوقهما فوجدتهما نائمين وكرهت أن أغيب قبلهما أهلاً أو مالاً
فلبيت والقدح على يدي أنظروا استيقاظهما حتى برق الفجر فاستيقظا فشرى
غبوقهما اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه
الصخرة فانفرجت شيئاً لا يستطيعون الخروج...» الحديث (٢)

٣- التوسل إلى الله بالاعتراف بالذنوب.

كما قال تعالى عن يونس عليه السلام: ﴿فَدَاوِي فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (٣)

٤- التوسل إلى الله بإظهار الضعف والحاجة والافتقار إلى الله، كما قال تعالى عن
أيوب عليه الصلاة والسلام: ﴿إِنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ﴾ (٤)

٥- التوسل إلى الله تعالى بدعاء الصالحين الأحياء.

وذلك كأن يقع المسلم في كرب شديد فيسأل أحد الصالحين الأحياء أن يدعو
له ربه ليفرج عنه كربته، فهذا توسل مشروع، لا سيما إذا استحضر صاحب
الحاجة أن أخاه الداعي له يحصل له الوعد الكريم في قوله ﷺ:

(١) سورة آل عمران الآية: ١٩٣. (٢) سورة الأنبياء الآية: ٨٧.

(٣) أخرجه البخاري ح (٢٢٧٢). (٤) سورة الأنبياء الآية: ٨٢.

«دَعْوَةُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ لِأَخِيهِ بظَهْرِ الْغَيْبِ مُسْتَجَابَةٌ عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكَ مُوَكَّلٌ كُلَّمَا دَعَا لِأَخِيهِ بِخَيْرٍ قَالَ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِهِ آمِينَ وَلَكَ بِمِثْلٍ» (١).

والدليل على هذا التوسل ما جاء في حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي زُمْرَةٌ هِيَ سَبْعُونَ أَلْفًا تُضِيءُ وُجُوهُهُمْ إِضَاءَةَ الْقَمَرِ فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مَحْضَنٍ الْأَسَدِيُّ يَرْفَعُ نِمْرَةً عَلَيْهِ قَالَ ادْعُ اللَّهُ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَني مِنْهُمْ فَقَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ» (٢).

نشاط



أذكر أمثلة من الواقع يتجلى فيها التوسل المشروع (مثالين لكل نوع).

التوسل إلى الله تعالى بأسمائه الحسنى و صفاته العلى و الدليل قوله تعالى: ((وَ لِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَ ذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (180)

بأن يقول اللهم أنك سميع مجيب الدعاء اغفر لي ذنوبي واهدي ذريتي

وإذا عرفت التوسل الشرعي وأدلته، فإن التقرب والتوسل إلى الله تعالى بلا دليل صحيح يعدّ ابتداءً وإحداثاً في دين الله تعالى. فالتوسل البدعي: التقرب إلى الله تعالى بما لم يشرعه الله تعالى. يقول النبي صلى الله عليه وسلم: «مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رُبٌّ» (٣).

وأنواع التوسل البدعي كثيرة نذكر منها ما يأتي:

- التوسل إلى الله تعالى بالجاه.
- كأن يتوسل إلى الله بجاه النبي صلى الله عليه وسلم أو بجاه غيره، فهذا توسل مبتدع، لأنه لم يثبت به الدليل، ولم يفعله الصحابة رضي الله عنهم.
- التوسل إلى الله تعالى بذوات الصالحين.
- كأن يقول مثلاً اللهم إني أتوسل بعبدك فلان، فلا يجوز هذا التوسل، لعدم ورود الدليل عليه، فلم يجعل الله تعالى التوسل بالصالحين سبباً للإجابة، ولم يشرعه لعباده.

(١) أخرجه مسلم ح (٢٧٣٢). (٢) أخرجه مسلم ح (١٧١٨).

(٣) أخرجه البخاري ح (٥٨١١).

التوسل



نشاط



من خلال دراستنا ، (التوسل بالصالحين) ، متى يكون مشروعاً ، ومتى يكون

بدعياً ؟

مشروعاً: بأن يتوسل إلى الله تعالى بدعاء الصالحين الأحياء و ذلك كان يقع المسلم في كرب شديد

فيسأل احد الصالحين الأحياء ان يدعو له ربه ليفرج عنه كربته

بدعياً: التوسل إلى الله بذوات الصالحين



تقويم

س1: ما المراد بالتوسل لغة وشرعاً؟

س2: أمثل لكل نوع من أنواع التوسل المشروع بمثال.

س3: أحلل أحكام التوسل بالمخلوقين (أحياء أو أموات) من حيث المشروعية والبدعية.

نشاط



ألخصّ الدرس في الأسطر الآتية:

ورد في هذا الدرس أن من أنواع العبادة التوسل و التوسل أي التقرب إلى الله تعالى بما أمر به أو أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم من صالح الأقوال و الأفعال وقد دل الكتاب و السنة أن التوسل المشروع له ثلاثة أنواع منها التوسل إل الله تعالى بأسمائه الحسنی و صفاته العلی و كذلك التوسل إلى الله تعالى بدعاء الصالحين الأحياء و التوسل إلى اله تعالى بالإيمان و الأعمال

ج2- التوسل إلى الله تعالى بالجاه : كَانَ يتوسل إلى الله بجاه النبي صلى الله عليه وسلم أو بجاه غيره . فهذا توسل مبتدع لأنه لم يثبت به الدليل

التوسل على الله تعالى بذوات الصالحين :

كان يقول مثلا اللهم اني أتوسل بعيدك فلان فلا يجوز هذا التوسل لعدم ورود الدليل عليه فلم يجعل الله تعالى التوسل بالصالحين سببا للإجابة ولم يشرعه لعباده

الدرس العاشر: شمولية العبادة

مدخل:

يتم الحوار بين المجموعات. ما تعريف العبادة؟ كل ما يحبه الله و يرضاه من الأقوال و الاعمال الظاهرة و الباطن أمثلة على العبادات الظاهرة والباطنة.

شمولية العبادة

نلاحظ من خلال تعريف العبادة وأنواعها أن العبادة تستوعب كل أنواع القربات والطاعات التي يحبها الله تعالى.

كما أنها شاملة لكل أعمال المؤمن إذا نوى بها القربة أو ما يعين عليها، فإن من كان مقصوده ومراده عبادة الله وحده لا شريك له، وابتغاء مرضاته، فإنه يثاب على المباحات التي يقصد بها الاستعانة على الطاعة كالنفقة والنوم والأكل ونحو ذلك، فمن أكل الطيبات بنية الاستعانة على عبادة الله تعالى وطاعته فهو مأجور مثاب. قال النبي ﷺ: «إِذَا أَنْفَقَ الْمُسْلِمُ نَفَقَةً عَلَى أَهْلِهِ وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً»^(١).

دليل من السنة يوضح أهمية النية في الأعمال.

قول النبي صلى الله عليه وسلم: ((إن الأعمال بالنيات و لكل أمر ما نوى)

أدوّن الحديث في المستطيل ليكون جزءاً من الدرس.

نشاط



أعدّد خمسة أنواع من المباحات في حياتنا اليومية، وكيف تكون قربة لله تعالى؟
النوم في النهار و في الليل مبكرا ليستعين النائم بذلك على صلاة – القيام
و صلاة الفجر فهذا النوم عبادة يؤجر عليه – المشي إلى الصلاة يؤجر
عليها المسلم – الأكل و الشرب من المباحات التي يتوق بهما على أمور

الدين

(١) أخرجه البخاري ح(٥٢٥١) ومسلم ح(١٠٠٢).

مفاهيم غير صحيحة للعبادة:

من خلال ما سبق عرضه يتضح لك المعنى الصحيح للعبادة، وأنها تشمل كل ما يحبه الله تعالى ويرضاه من الأقوال والأعمال المشروعة في كتابه وعلى لسان نبيه ﷺ.

كما أن العبادة تعمّ جميع مجالات الحياة المتنوعة، سواء العبادات المحضة كالصلاة والصيام، أو غير المحضة كالمعاملات والبيع والشراء، وكذا البحث العلمي والاكتشافات والمخترعات النافعة وغيرها إذا قصد الداخل في هذه المجالات وجه الله.

وإذا تقرر ذلك...

- فإن أقواماً يعبدون الله تعالى وفق أهوائهم، فيُحَدِّثُونَ عِبَادَاتٍ لَا دَلِيلَ عَلَيْهَا. كأن يصلوا صلاة لم يأذن بها الله تعالى، أو يذكروا الله تعالى بما لم يشرع وهذا ونحوه من البدع.

فإن العبادات توقيفية، فننقذ ونلتزم بما جاء به الدليل، فلا يُعْبَدُ اللهُ تَعَالَى إِلَّا بِمَا شَرَعَهُ فِي كِتَابِهِ أَوْ سُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ، وما لم يكن مشروعاً فهو بدعة مردودة، كما قال النبي ﷺ: «مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ»^(١)، أي مردود عليه عمله فلا يقبل منه، فيجب اتباع الرسول ﷺ، وترك الأحداث والابتداع في دين الله تعالى.

- كما انحرف آخرون فحصرُوا العبادة في الشعائر الظاهرة كالصلاة والحج ونحو ذلك، وأقصوا العبادة عن كثير من ميادين الحياة كالمعاملات والسياسة والاقتصاد وغير ذلك، مع أن الدين يستوعب كل ميادين الحياة، بما جاء من الأحكام التي نظمتهَا، فيجب على الخلق أن يعبدوا الله تعالى وأن يستسلموا لشرعه في جميع الأمور، كما قال سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾^(٢). أي في جميع شرائع الدين، فلا يتركوا منها شيئاً.

(١) أخرجه مسلم ح (١٧١٨).

(٢) سورة البقرة الآية: ٢٠٨.

نشاط



ما علاقة الدين بالمعاملات والسياسة والاقتصاد؟

علاقة الدين بالمعاملة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الدين المعاملة

علاقة الدين بالسياسة: هناك آيات المعاهدات و المواثيق بين المسلمين

علاقة الدين بالاقتصاد: فالقرآن زاخر بتنظيم هذا الجانب و اقرأ آيات الدين و الزكاة و الرهن وسواها لتعلم العلاقة

تقويم

س١: أذكر دليلاً من السنة يوضح أهمية النية في الأعمال.

س٢: متى يكون النوم والأكل قربة إلى الله تعالى؟ ج٢- عندما يحتسبها لله و في طاعة الله

س٣: بما نرد على من أحدث عبادة جديدة؟ مع الاستدلال.

نشاط



أنخصّ الدرس في الأسطر الآتية:

يدور هذا الدرس عن العبادة شاملة لكل اعمال المؤمن إذا نوى بها القربة أو ما يعين عليها و أن النية لايد منها في جميع الأعمال فكل عمل يقوم به المرء لايد أن يوضع لها نية و يتكون هذه النية خالصة لله عز وجل حتى يوجر المرء عليها فجميع أنواع العبادات التي أمرنا الله بها لايد أن تصاحبها النية

ج١- قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((نفقة الرجل على أهله يحتسبها صدقة)

ج٣- فإن العبادات توقيفية فنقف و نلتزم بما جاء به الدليل فلا يعبد الله تعالى إلا بما شرعه في كتابه أو سنة نبيه صلى الله عليه وسلم وما لم يكن مشروعاً فهو بدعة مردودة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ((من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد))

الدرس الرابع عشر : قواعد في العبادة

مدخل:

ما معنى قولنا: العبادات توقيفية؟ كل ما يحبه الله و يرضاه من الأقوال و الأعمال الظاهرة و الباطنة متى تشمل العبادة الأعمال المباحة كالنوم والأكل؟
 ما أهمية النية الصالحة؟
 يتم الحوار بين المجموعات.

قواعد في العبادة

١- كمال المخلوق وعلو منزلته في تحقيق عبوديته لله تعالى.

فكلما ازداد العبد تحقيقاً للعبودية ازداد كماله وعلت درجته، فالعبد كلما كان أذل لله تعالى وأعظم افتقاراً إليه وخضوعاً له كان إلى الله أقرب وأعظم شأنًا، فأسعد الخلق أعظمهم عبودية لله تعالى. كما هو حال الرسل عليهم السلام وأتباعهم.

وصف الله نبيه محمداً الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد
 أول سورة الإسراء (الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير) والآيات في المستطيل
 لتكون جزءاً من الدرس.
 أول سورة الكهف الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً (1) فيما لينذر بأساً
 شديداً من لدنه ويبشّر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً حسناً (2)
 أول سورة الفرقان (تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً)

٢- العبادة تجمع أمرين: (كمال الحب) و(كمال الذل).

فمن أحب شيئاً ولم يخضع له، لم يكن عابداً له، كما يحب الرجل صديقه، وكذا من خضع لإنسان مع بغضه له، لم يكن عابداً له، ولهذا لا يكفي أحدهما في عبادة الله تعالى، بل يجب أن يكون الله تعالى أحب إلى العبد من كل شيء، وأن يكون الله تعالى أعظم عنده من كل شيء.



كيف نحقق كمال الحبّ وكمال الذلّ في الصلاة؟

بالخضوع و التدبر في الصلاة و يتحقق هذا بالشعور بأن الله هو امالك وان الله هو العزيز و هو القادر و هو الخالق

٣- كل من استكبر عن عبادة الله تعالى فلا بد أن يعبد غيره.

بل كلما كان الإنسان أعظم استكباراً عن عبادة الله تعالى، كان أعظم إشراكاً بالله، فمن لم يكن الله معبوده ومقصوده، فلا بد أن يكون له معبود آخر، فقد يستبدد المال أو الجاه، أو الشهوات أو الأوثان ونحو ذلك، فالإنسان بطبيعته لا يخرج عن العبودية، فإنه مفتقر محتاج، ولا بد أن يقصد شيئاً وأن يعتمد عليه، وهذا أمر ضروري في حق كل إنسان، فمن ترك عبادة الرحمن، اشتغل بعبادة الأوثان، ومن ترك محبة الله تعالى وخوفه ورجاه، عوقب بمحبة غير الله وخوفه من مال أو صاحب جاه ونحوهما.

٤- العبادات القلبية - مثل محبة الله تعالى والخوف منه ورجائه والتوكل عليه - أعظم من عبادات الجوارح.

فعبودية القلب لله تعالى هي الأصل والأساس، كما قال النبي ﷺ: «الْأَوَّلُ فِيهِ الْجَسَدُ مُضَعَّفٌ إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ» (١).

وانما يصير القلب عبداً لله تعالى إن كان الله هو مقصوده ومراده فيكون مقبلاً على الله تعالى معرضاً عما سواه، بحيث لا يحب إلا الله تعالى، ولا يرجو إلا الله، ولا يخاف إلا الله، كما يكون القلب متوكلاً على الله وحده، متعلقاً بالله تعالى، قد فوّض أمره إلى الله تعالى، الذي بيده النفع والضرر وحده، وله الأمر كله.

(١) أخرجه البخاري ح (٥٢) ومسلم ح (١٥٩٩).

نشاط



أحدّد جانب العبادة القلبية في الصلاة، وير الوالدين.

هي الأصل و الأساس فهي مثل محبة الله تعالى و الخوف منه ورجائه و التوكل عليه أعظم من عبادات الجوارح كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ((ألا و إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله و إذا فسدت فسد الجسد كله ألا و هي القلب

٥- يشترط لقبول العبادة شرطان:

الأول: أن تكون خالصة لله تعالى.

الثاني: أن تكون صواباً على سنة النبي ﷺ.

كما قال تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ (١).

نشاط



وجه الاستشهاد من الآية على شروط قبول العبادة، مع التوضيح بالمتالي.

أن تكون خالصة لله تعالى و أن تكون صواباً على سنة النبي

صلى الله عليه وسلم (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً

صالحاً و لا يشرك بعبادة ربه أحداً

ج1- الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً (1) قيماً لينذر بأساً شديداً من لدنه ويبين للمؤمنين
الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً حسناً (2)

حلول
الحلول
الحلول
الحلول

(الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب) أثنى الله على نفسه بإنعامه على خلقه وخص رسوله صلى الله عليه وآله وسلم
بالذكر لأن إنزال القرآن عليه كان نعمة عليه على الخصوص وعلى سائر الناس على العموم (ولم يجعل له عوجاً)
قيماً (فيه تقديم وتأخير معناه: أنزل على عبده الكتاب قيماً ولم يجعل له عوجاً " قيماً " أي : مستقيماً . قال ابن عباس
: عدلاً . وقال الفراء: على الكتب كلها أي : مصداقاً لها نسخاً لشرائعها .

س١: وصف الله تعالى نبيه محمداً ﷺ بوصف كمال في أول سورة الكهف، فما هذا

الوصف؟ وما هي الآية؟

س٢: كيف يتحقق كمال الحب وكمال الذل لله تعالى في تلاوة القرآن الكريم؟

س٣: ما شروط قبول العبادة؟ مع الأمثلة والتوضيح.

ج2- العبادة تجمع امرين : (كمال الحب) و (كمال الذل) فمن أحب شيئاً ولم يخضع له لم يكن عابداً
له يحب الرجل صديقه وكذا من خضع لإنسان مع بغضه له لم يكن عابداً له ولهذا لا يكفي أحدهما في
عبادة الله تعالى بل يجب أن يكون الله تعالى أحب إلى العبد من كل شيء و ان يكون الله تعالى أعظم
عنده من كل شيء

نشاط



أخصّ الدرس في الأسطر الآتية:

هذا الدرس يتخلق أن للعبادة قواعد لا بد من أتباعها فمنها كمال
المخلوق و علو منزلته في تحقيق عبوديته لله تعالى كما كان أنزل الله
تعالى و اعظم افتقاراً إليه و خضوعاً كان أقرب و أعز له و أعظم
لشأنه فالعبادة تجمع أمرين (كمال الحب) (كمال الذل) فيجب أن
يكون الله تعالى أحب إلى العبد من كل شيء

ج3- الأول : أن تكون خالصة لله تعالى

الثاني : ان تكون صواباً على سنة النبي صلى الله عليه وسلم

كما قال تعالى ((فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا
يشرك بعبادة ربه أحداً